[25] ابن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر (رحمه ا) في حديث طويل عن رسول ا (ص) قال: قلت: يا رسول ا كم أنزل ا تعالى من كتاب، قال: مئة كتاب وأربعة كتب: أنزل ا تعالى على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول ا: فما كانت صحف ابراهيم، قال كانت أمثالا كلها: أيها الملك المغرور المبتلى (1) اني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فان لا أردها وان كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها صنع ا، وساعة يخلو فيها بحض نفسه من الحلال، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب، وتفريغ لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافضا للسانه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه، وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، وتزود للمعاد، ولذة في غير محرم... الحديث. وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد ا عليه السلام، قال أوحى ا الى ابراهيم أن الأرض قد شكت الي -

---

(1) وفي بعض النسخ (أيها المبتلى المغرور).